من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 46

الإثنين: 20/ شهر شوال/ 1445 هـ – 29/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج30	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق14	5
3	❖ عنوانٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدّاً مِن عَناوينِ مَرحلَة الظُهور: الرَّجعةُ الصغرى ج3	5
4	← سأتناولُ جانِباً من شؤون الرَّجعَةِ الصُّغرى	6
5	❁ هذهِ مِساحةٌ لِبيان الحقائقِ، ومِساحةٌ لتشخيص المخلِصينَ	6
6	❁ في زيارة امام زماننا لِماذا ذُكِرَ الكرَّة مع الرَّجعَة؟	8
7	❁ دُعاءٌ مِن أدعية العُهُودِ والمواثِيق معَ إمامِ زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه: حيث الرجعة الصغرى	9
8	❁ الزيارة الرجبيَّة الجامِعة وهي مِن النُصوص الَّتي وردتنا مِن إمامِ زمانِنا حيث نجد الرجعة الكبرى	9
9	❁ القول البليغ الكامل من حيث نحن حيث نجد الرجعة الكبرى حيث الدولة المحمدية	10
10	❁ في الدعاء المروي عن امامنا العسكري: متى يُمد الحسين بالنصرة؟ ومت هو عوض قتله	10
11	❁ وهذا هُو الَّذي خَطَّطَ لَهُ أبو عبد الله لأنَّهُ أرادَ أن يَصنَعَ جُيُوشاً مِنَ العَواطِفِ عِبرَ الأجيال فكيف يصنَعُها؟	12
12	❁ عرفتُم الآن لِماذا كانَ نَبِيُّنا الأعظمُ صلّى اللهُ عليهِ وآلِه يقول: (حُسَينٌ مِنِّي وَأَنَا مِن حُسَين)	14
13	○ زُبدَةُ المشروع الحُسينيّ أينَ ستظهرُ؟	14
14	❁ حِينَ أقُول الرَّجعَةُ العَظِيمة فإنّني أقصُدُ بِها الرَّجعَة الكُبرى، قد تقولونَ لِماذا	15
15	← لَقطاتٌ مِن أجواءِ الرَّجْعَةِ الصُّغرى إنَّها الرَّجْعَةُ العَجِيبة	18
16	❁ إذا قَامَ القَائِمُ - أَتِيَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِه يعطيه خيار الالتحاق بالقائم	18
17	← مشكلة الواقع الشيعي المزمنة المتفاقمة	16

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغاية

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّة

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفِّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبِّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفَّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرضِ وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَينِ لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة33-38

الحلقة39-43

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدِينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

التغييرُ العَظِيمُ يتحقَّقُ في اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله
إنّهُ يومُ القائم لكنَّهُ يكونُ تدريجيّاً يتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى يتكامَلَ التغييرُ العظيمُ في المرحلةِ القائميَّة
وهو بوابةٌ للتغيير الأعظم والذي يتحقَّقُ في مرحلة الظُهور ويتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى نَصِلَ إلى عصر الرَّجعة العَظِيمة إنّهُ اليومُ الثاني مِن أيَّام الله

وإنَّما يَتحقَّقُ معنى التغيير الأعظم في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة في الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى الَّتي هي جنَّةُ الأرض جنَّةُ الدُّنيا إنّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين في هٰذهِ الدنيا.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج30

مسار التغيير العظيم

القسم الرابع عشر

عنوانٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدّاً مِن عَناوينِ مَرحلَة الظُهور الرَّجعةُ -ج3	
الرَّجعةُ الصُّغرى.	الرَّجعةُ الكُبرى
وحدِيثي في هٰذهِ البانُوراما عن اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله	لا حدِيثَ لِي عَنها لأنَّها تُمَثِّلُ اليومَ الثَّاني مِن أيَّام الله

اليومُ الثالثُ؛ يومُ القِيامَة الكُبرى

"ويومُ الرَّجعة"؛ وهُو يومٌ آخَر هُو اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله

"يومُ القَائِم"؛ وهُوَ يومٌ لهُ حُدودهُ، يومٌ لهُ حقيقَتهُ الخاصَّةُ بِه

أيَّامُ اللهِ ثلاثة

حدِيثُنا عن الرَّجعة الصُّغرىٰ

الَّتي هيَ عُنوانٌ مُهِمٌّ ومِهُمٌّ جِدّاً مِن عناوينِ مرحلَة الظُهور،
وهـٰذا ما سيكونُ الحدِيثُ عنه في هـٰذهِ الحلقةِ وما بعدَها.

موضوع هذه الحلقة

سأتناولُ جانِباً من شؤون الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ

أعودُ إلىٰ الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ والَّتي هي شأنٌ مِن شُؤونِ مرحلَةِ الظُهُور إنَّها تُمَثِّلُ جانِباً مُهمّاً مِن جوانبِ الصُورةِ الفَائِقَةِ لِمرحلةِ الظُهور المهدويّ.

هـٰذهِ مِساحةٌ لِبيان الحقائقِ، ومِساحةٌ لتشخيص المخلِصينَ:

❁ الكتابُ الَّذي بينَ يدي إنَّهُ (مُختصرُ البصائر)، أصلُ الكِتابِ البصائر لِسعدٍ الأشعري القُميّ، والَّذي اختصرَهُ هُوَ الحسنُ بنُ سُليمان الحلّي، مِن أعلام الشيعةِ في القرن الثَّامِن الهجري، هـٰذهِ طَبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (117)، إنَّهُ الحدِيثُ (94):

❖ **بِسندِهِ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه، في قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ"، قالَ: يُكْسَرُونَ فِي الكَرَّة** - والكَرَّةُ عُنوانٌ للرَّجعَة، فَعندنا الرَّجعَةُ، وعِندنا الكَرَّةُ، وعِندنا الأَوْبَة.

لكنَّنا إذا أردنا أن نَدخُلَ في التفصيلِ هُناكَ فَارِقٌ بينَ هـٰذهِ المصطلحات، فالرَّجعَةُ تَعني شيئاً، والكَرَّةُ تعني شيئاً، والأَوْبَةُ تعني شيئاً، قد يكونُ هُناكَ انفِصالٌ في جِهةٍ وقد يكونُ هُناكَ اتِّصالٌ في جهةٍ أخرىٰ، هـٰذهِ المضامِينُ إذا ما حدَّثتكُم عن الرَّجْعَةِ الكُبرىٰ سأدخلُ في تَجاوِيفها.

❖ **كَمَا يُكْسَرُ الذَهَب حَتَّى يَرجِعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلى شِبْهِه يَعني إِلَى حَقِيقَتِه –**

- هٰذهِ مِساحةٌ لِبيان الحقائقِ، ومِساحةٌ لتشخيص المخلِصينَ، والإخلاص ومِساحةٌ لتشخيصِ المنافِقينَ، والنِّفاق أتحدَّثُ عن الأجيال الماضية الَّتي ستعودُ في الرَّجعَةِ، إن كانَ الحدِيثُ عن الرَّجعةِ الصُّغرىٰ، أو كانَ الحدِيثُ عن الرَّجعَة الكُبرىٰ، وحدِيثنا هُنا مُوجَّهٌ إلى الرَّجعَة الصُّغرىٰ لأنَّها مِن شُؤونِ اليوم الأوَّل، أمَّا الرَّجعَةُ الكُبرىٰ فهي هي اليومُ الثَّاني.
- **"يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ": هُناكَ صُورةٌ في هٰذا الكلام القُرآنيّ؛**
  - الذهبُ إنَّما يُنقَّى ويُنَظَّفُ بواسطة النَّار، عمليَّةُ إذابة الذهبِ تَتمُّ بِواسِطة النَّار، فهٰذا الكلامُ القُرآنيُّ يتضمَّنُ هٰذهِ الصُورة لأنَّ عمليَّة إذابة الذهب لِتنقيتهِ وتَصفِيتهِ يُقالُ لَها فِتْنَةٌ،
  - هٰذهِ فِتْنَةُ الذهَب، إنَّما يُفْتَنُ الذهبُ مِن خِلالِ إذابَتِهِ بِواسطة النَّارِ لأجلِ تَنقيَتِهِ وتَصفيته.
- **قالَ: يُكْسَرُونَ فِي الكَرَّةِ –**
  - هٰذا كَسْرٌ للحقائق، يُكْسَرونَ في الكَرَّةِ مِثلما يُكسَرُ مَعدِنُ الذهب حِينما يُؤتى بِخامَات الذهب، بِمعدن الذهب كيفَ يَقُومُونَ بِتصفية الذهب؟ مِن خِلالِ إذابَة ذٰلكَ المَعدِن بِواسطة النَّار - **يُكْسَرُونَ فِي الكَرَّةِ –**
  - فإنَّ النَّارَ الَّتي ستكونُ في مرحلَة الظُهور في دَوَّامَة الأحداثِ والوقائع والَّتي ستكونُ الرَّجعَةُ الصُّغرىٰ جُزءاً واضِحاً فيها ومِن خِلالِ بيان الحقائقِ عبرَ المُحاكَمَةِ المَهدَويَّةِ العَالَميَّة هُنا سيتجلَّى كُلُّ شيء،
- فَهُناكَ مُحاكَمَةٌ مَهدَويَّةٌ عالَميَّة وهُناكَ دَوَّامةُ أحداث إنَّها الأشهُرُ الأولىٰ مِن مرحلَة الظُهور عِبرَ المسار التأريخيّ الَّذي حدَّثتكُم عنه حيثُ ستكونُ الحربُ شديدةً، حيثُ ستكونُ الحربُ عظيمةً، وخُصوصاً في بِلاد الرَّافِدين،
- **وستكونُ الرَّجعَةُ مُركَّزةً في العِراق وبالخصوص في النجف، لماذا؟**
  - ما أنا الَّذي أقول الوقائعُ والأحداثُ والقرائنُ والرواياتُ والأحاديث، ستكونُ الرَّجعَةُ الصُّغرىٰ مُركَّزةً في العِراق وبِنحوٍ واضح،
  - المكانُ الَّذي ستتركَّزُ فِيه الرَّجْعَةُ؛ "النَّجف "، الرواياتُ هي الَّتي تقول، النَّجفُ هو المكان الَّذي ستتركَّزُ فيهِ الرَّجْعةُ لِماذا؟
  - لأنَّ أحياءَ النَّجفِ أعداءُ إمامِ زَمانِنا، وشِيعةُ العِراقِ أعداءُ إمامِ زماننا، الحلُّ أنَّ الأمواتَ يَخرجُونَ لِقتالِهم، الرواياتُ هٰكذا تقول،
  - ما أنا الَّذي أقول، فإنَّ الأمواتَ المُخلِصينَ الَّذينَ مَحضَوا الإيمان يَخرجُونَ يَضرِبُونَ هامات النَّجفيّين الرواياتُ هي الَّتي تقول، يَضرِبونَ هاماتِ شِيعة العراق، الأحادِيثُ هي الَّتي تقول لستُ أنا، وسأضرِبُ لَكُم أمثلةً مِن خِلالِ أحادِيث المعصُومِينَ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.
- فَعِبرَ المُحاكَمَةِ المَهدَويَّةِ العالَميَّة وعِبرَ دَوَّامة الأحداثِ وتَقلُّبات الأمورِ في الأَشهُر الأولىٰ في الفَترةِ الزَّمانِيَّة الأولىٰ مِن مَرحلَة الظُهور

- إنَّهُ الصِّراعُ ما بينَ الزَّهرائِيّينَ والبَتريّين، ما بينَ الزَّهرائِيّينَ الفَاطِميّينَ الَّذينَ هُم أنصارُ إمامِ زماننا وما بَينَ البَتريّينَ مِن أنصارِ أحبار الشيعةِ وحاخامات الشيعة إنَّها المعركةُ ما بينَ دِين الأنبياء والأوصياء ودِين الأحبارِ والحاخامات،
- مِن هُنا فإنَّ إمامَنا الصَّادِقَ في رواية التقليد والَّتي مَرَّت علينا في الحلقات المتقدِّمة قرأتُها عليكُم مِن تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه فإنَّ إمامنا الصَّادقَ تَحدَّثَ عن أحبارِ وحاخامات اليهود في الوقتِ نَفسهِ تَحدَّثَ عن مراجع التقليد عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبَة الكُبرىٰ
- **وقامَ الإمامُ بعمليَّةٍ مُقارنةٍ ولكن في النهايةِ فإنَّ مراجعَ الشيعةِ هُم الأسوأ، لماذا؟**
  - هُم الأسوأ لأنَّ الأحبارَ والحاخامات لم يُباشِروا قَتْلَ الحُسَين، أمَّا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء فإنَّهُم أضرُّ علىٰ الشيعةِ من جَيشِ يزيد علىٰ الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه هُم ألعنُ مِن قَتَلَة الحُسَين، ومِن هُنا فلابُدَّ مِن وجُودِ مرحلَةٍ حاسِمة،
  - المرحلَةُ الحاسِمة الرَّجعَةُ، الرَّجعَةُ الَّتي ستكونُ مُركَّزةً في العِراق وستكونُ مَركَّزةً في النَّجف حيثُ يأتي الرَّاجِعونَ المكرُورون،
  - هٰكذا يُسمَّون في الروايات المكرورونَ، يأتي الرَّاجِعونَ المكرورونَ كي يضربوا هامات النَّجفيّينَ والكربلائيّينَ والعِراقيّينَ عُموماً، هٰذا هو الَّذي سيكون، هٰذا ما هُوَ كلامي هٰذهِ أحاديثُ العترة الطاهرة.

في زيارة امام زماننا لِماذا ذُكرَ الكرَّة مع الرَّجعَة؟

❁ في زيارةِ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللهِ عليه الَّتي أوَّلُها:

❖ **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيْفَةَ اللهِ وَخَلِيْفَةَ آبَائِه الْمَهْدِيّين –**

- زِيارةٌ مَعروفةٌ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، للمُحدِّث القُميّ والكتابُ مُتوفِّرٌ في بُيوتِكم بل في جُيوبِكم في أجهزة الموبايل، في هٰذهِ الزيارةِ حَديثٌ عن الرَّجعَة الصُّغرىٰ، هٰكذا يقولُ الزَّائرُ مُخاطِباً إمامهُ في زَمان الغَيْبَة مِثلَما حالُنا الآن:

❖ **مَوْلَايَ فَإِن أَدْرَكَنِي الْمَوتُ قَبْلَ ظُهُورِك** - الزَّائرُ يُخاطِبُ الحُجَّةَ بنَ الحسن - قَبلَ مرحلَة الظُهور - **فَإِنِّي أَتَوسَّلُ بِكَ وَبِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَن يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِك وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِك –**

- لِماذا ذَكرَ الكرَّة مع الرَّجعَة؟
  - ← لأنَّ المكرورينَ يُشارِكونَ في الحروب،
  - ← أمَّا الموصُوفونَ بالرَّاجِعينَ ليسَ بالضرورةِ أن يُشارِكوا في الحروب، قد يُشارِكونَ قد لا يُشارِكون،
- هٰذهِ المصطلحاتُ كما بَيَّنتُ قبلَ قليلٍ أتحدَّثُ عن الرَّجعَةِ، الكَرَّةِ، الأَوْبَة، قد تَتَّفِقُ في بعض الجهاتِ وقد تختلفُ في جهاتٍ أخرىٰ

❖ **لِأَبْلُغَ مِن طَاعَتِكَ مُرَادِي –**

- هٰذا يكونُ للمَكرورينَ وللرَّاجعِين –

❖ **وَأَشْفِيَ مِن أَعْدَائِكَ فُؤَادِي** -

- هـٰذا للمَكرورين، هـٰؤلاءِ شِيعةٌ يُفترَضُ فِيهم أنَّهُم مَدفُونونَ في النَّجف، ليسَ بالضرورةِ أنَّهم قد دُفِنوا بِنحوٍ مُباشرٍ مِن ذَويهم، رُبَّما دُفِنوا في بلادٍ بعيدةٍ، لكنَّ الملائكة النَّقالَة هي الَّتي تأتي بِهم إلىٰ النَّجف، الرواياتُ هـٰكذا تقول،
- شِيعةُ عليٍّ يُدفَنُونَ بِجوارِهِ، والَّذينَ يُدفَنونَ بِجوارِهِ مِن قِبلِ ذَويهم وأُسَرِهم إن لم يكونوا مِن شِيعتِهِ يُنقَلونَ مِن جِوارِهِ، فإنَّهُم سيَخرجونَ مِن وادي النَّجف الرواياتُ أخبرتنا
- **وسيَضرِبونَ النَّجفِيّينَ علىٰ هاماتِهم لِماذا؟**
  - لأنَّ النَّجفِيّينَ أعداءُ عليٍّ، هـٰؤلاءِ هُم البَتريُّون، المراجِعُ البَتريُّونَ وأتباعُهم، النَّجفُ خاليةٌ مِن شِيعةِ عليٍّ، ولِذا فإنَّ الأمواتَ يخرجُونَ مِن قُبورِهم الأحاديثُ هي الَّتي أخبرتنا وسأقرؤها عليكُم،

دُعاءٌ مِن أدعية العُهُودِ والمواثِيق معَ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه: حيث الرجعة الصغرى:

❁ في دُعاء العَهْد وهُو دُعاءٌ معروفٌ من أدعيةِ زَمان الغَيْبَة مَرويٌّ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه:

❖ **اللَّهُمَّ إن حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ** - بَيني وبَينَ الحُجَّة بنِ الحَسَن في زَمان الغَيْبَةِ - **الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمَاً مَقْضِيَّاً** –

- إنَّني مِن أهلِ زَمان الغَيْبَةِ وجاءني الموت وما أدركتُ زَمانَ الظُهور هـٰذا دُعاءٌ دُعاءٌ مِن أدعية العُهُودِ والمواثِيق معَ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه –

❖ **فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شَاهِرَاً سَيْفِي مُجَرِّدَاً قَنَاتِي مُلَبِّيَاً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الحَاضِرِ وَالبَادِي، اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيْدَة** - إنَّها طَلعَةُ الحُجَّة بنِ الحَسَن –

- الكَلِمات واضحة تتحدَّثُ عن الرَّجْعَةِ الصُّغرى، ولِذا مُهِمٌّ جِدَّاً يا أيُّها الَّذينَ تقولُونَ مِن أنَّكُم شِيعةٌ أن تَعرِفوا عقيدَتكم، وحينما تقرؤونَ الأدعية أن تَعرِفوا مَضامِين الأدعية،
- فهـٰذهِ الأدعيةُ لم تُنسَج للحَمِير يَقرؤونَ ولا يفقهون، (أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءةٍ لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر)، كما يقولُ أمير المؤمنين،

الزِّيارة الرجبيَّة الجامِعة وهي مِن النُصوص الَّتي وردتنا مِن إمامِ زمانِنا حيث نجد الرجعة الكبرى:

❁ حِينما نقرأُ الزِّيارة الرجبيَّة الجامِعة وهي مِن النُصوص الَّتي وردتنا مِن إمامِ زمانِنا، إنَّها تتحدَّثُ عن الرَّجعَةِ الكُبرىٰ، الزِّيارةُ الرَّجبيَّةُ الَّتي أوَّلُها:

(الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَب)، في آخرِ الزِّيارةِ الرَّجبيَّة في دُعائِها: **وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيكُم** - علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - **حَتَّى العَوْدِ إِلَىٰ حَضْرَتِكُم وَالفَوزِ فِي كَرَّتِكُم** -العبارةُ هُنا تتحدَّثُ عن الرَّجعَةِ الكُبرىٰ-**وَالحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُم** - الحديثُ عن القِيامَة الكُبرىٰ، أيَّامُ اللّه، أيَّامُ اللّه؛ يومُ القَائِمِ ويومُ الرَّجعَةِ ويومُ القِيامَة الكُبرىٰ.

- الكلامُ هُنا عن زَمان الغَيْبَةِ أو عن مرحلَة الظُهور - ؛ حتَّىٰ العَودِ إلىٰ زيارتِكم في زمان الغَيبَةِ، وإذا كُنَّا في زمنٍ قَريبٍ قريبٍ جِدَّاً مِن الظُهورِ المهدويّ، فإنَّ الكلامَ سيكونُ عن مَرحلَة الظُهور،
- نحنُ الآنَ في زمان الغَيبَةِ فَحينما نقرأُ الزِّيارةَ: **"حَتَّى العَوْدِ إِلَىٰ حَضْرَتِكُم"**، إلىٰ مَشاهدِهِم المقدَّسة، لكنَّنا لو كُنَّا في زَمانٍ قريبٍ لو كُنَّا في رَجب العَلامات أو كُنَّا في شَهرِ رمضان الَّذي تكونُ

فِيه الصَّيحة، أو كُنَّا في شهرِ ذِي الحِجَّة حيثُ ستُقتَلُ النَّفسُ الزكيَّة، لو كُنَّا في زمانٍ قريبٍ مِن ظُهورِ إمامِ زماننا فإنَّ المرادَ بالجُمْلَةِ: **"حَتَّى العَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُم"**، إلى حَضرةِ إمامِ زَمانِنا في مرحلَة الظُهور.

القول البليغ الكامل من حيث نحن حيث نجد الرجعة الكبرى حيث الدولة المحمدية:

❁ المضمونُ يكونُ واضحاً في الزِّيارةِ الجامِعةِ الكبيرة، إنَّها القولُ البَلِيغُ الكامِلُ المروي عن إمامِنا الهادي صلواتُ اللهِ عليه، هكذا نقرأُ فِيها:

- ❖ **وَجَعَلَنِي** - في سِياق الدُّعاء - **مِن خِيَارِ مَوَالِيكُم التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُم إِلَيْه** - وَجعلَنِي سُبحانَهُ وتعالى –
- ❖ **وَجَعَلَنِي مِمَّن يَقْتَصُّ آثارَكُم وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُم وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُم وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُم** - في مرحلَةِ الظُهور - **وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُم** - إنَّها الرَّجعةُ الكُبرى - **وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُم** –
  - يُمَلَّكُ في دَولَتِكم دَولَتُهم في الرَّجعةِ الكُبرى، وأعظَمُ دَولَتِهم الدَّولَةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى في آخرِ عَصر الرَّجعَةِ الكُبرى في آخر عصر الرَّجعَةِ العَظِيمة –
- ❖ **وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُم وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُم** –
  - إنَّها أيَّامُ اللهِ، أيَّامُ اللهِ أيَّامُهم؛ "يومُ القَائِمِ، ويومُ الرَّجعَةِ، ويومُ القِيامَةِ الكُبرى" –
- ❖ **وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم** - بعدَ عرضِ هذهِ العقيدة الَّتي هي أساسُ دِيننا يأتي البَيانُ الواضِحُ الصَّريحُ:
- ❖ **بِأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم** –
  - هذا هُوَ جَوهرُ دِيننا، هذا الكلامُ جاءَ مُتفَرِّعاً على الاعتقادِ برجعتِهم، ولِذا فإنَّ أئِمَّتنا يقولونَ: (**مَن لَم يُؤْمِن بِرَجعَتِنا فَلَيسَ**)،
  - كيفَ يُؤمِنُ بِرجعَتِهم وهُو لا يَعرِفُ أسرارها وهُوَ لا يفقَهُها لا يستطيعُ أن يُؤمِنَ بها، ولِذا فإنَّ مراجِعَكُم الثولان في النَّجفِ وكربلاء لا يفقهونَ أسرارها ولِذا لا يُؤمِنونَ بِها،
- ❖ **وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم** - النصُّ هُنا مُزوَّرٌ مُحرَّفٌ - **وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّه بِكُم** - النصُّ الصَّحيح: (**وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّه إِلَيكُم**)، وليسَ (تَوجَّه بِكُم)،
  - وَمَن قَصَدَ اللهَ تَوجَّه إليكُم مِثلما نقرأُ في دُعاء النُّدبَةِ الشريف: (أَيْنَ وَجْه اللهِ الَّذِي إِلَيهِ)، وليسَ بِهِ، لا يعني أنَّ التَّوجُّهَ بِهِم إلى اللهِ ليسَ صحيحاً، هذا مستوىً مِن مستويات الإيمانِ والمعرفة،
  - لكنَّ الزِّيارة هُنا قولٌ بليغٌ كامِل فلابُدَّ أن تتحدَّثَ عن أعلى المستويات، **فأعلى مستويات المعرفةِ بهم أن نَتوجَّه إليهم وليسَ بِهِم**،
  - ومَن قَصدَ اللهَ تَوجَّه إِلَيهِم ولَيسَ بِهِم، لا يعني أنَّ الَّذينَ يَتوجَّهونَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إلى اللهِ هُم على ضلال، لكنَّها مَرتبةٌ مِن مراتب الإيمان، مرتبةٌ مُتدنيَّة،
  - المرتبةُ العالية هي هذهِ، بما أنَّ الزِّيارة الجامعة الكبيرة جاءت بِمستوى القَولِ البليغ الكامِل النُّخعيُّ هكذا قالَ للإمام الهادي: (عَلِّمني يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ قَوْلاً بَلِيغاً كَامِلاً أَقُولُهُ إذا زُرتُ وَاحِداً مِنْكُم)،
  - الإمامُ أجابَهُ وجوابُ الحَكِيمِ يكونُ على قَدرِ السؤال، فإنَّ السائلَ أرادَ مِنَ الإمامِ أرادَ قَولاً بَلِيغاً كامِلاً فأجابَهُ الإمامُ بهذهِ الزِّيارةِ، فهذهِ الزِّيارةُ قَولٌ بليغٌ كامل، لَيسَ مِن المنطقِ أنَّ القَولَ البَلِيغ الكامِل حِينما يتحدَّثُ عن خصائص الإيمان يَتحدَّثُ عن المراتب المتدنيَّةِ مِنَ الإيمان،

- هـذا تحريفُ الطوسيّ، الطوسيّ حَرَّفها الطوسيّ حَرَّفها وقد بَيَّنتُ ذلكَ في برامجي السَّابِقة، الطوسي حرَّفها وإلَّا فإنَّ النصَّ الموجودَ في عُيونِ أخبارِ الرِّضا للصَّدوق، (ومَن قَصدَهُ توجَّهَ إلَيكُم)، وليسَ بِكُم وهـذا هُو النصُّ الصَّحِيح.

❖ **مَوَالِيَّ مَوَالِيَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُم وَلَا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُم وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُم –**

- هـذا القولُ البليغُ الكامِل بِحسَبِنا بِحسَبِنا وليسَ بِحَسَبِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرةُ مهما تَعمَّقنا في فَهمِها فَهي لا تُساوي شيئاً إذا كانَ النَّظرُ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِن حيثُ هُم،
- الزِّيارةُ الجامِعةُ الكبيرةُ هي أعظمُ نَصٍّ عقائديٍّ بينَ أيدِينا مِن حيثُ نحنُ،
- مِن حيثُ هُم لا تُساوِي فِلساً، مِن حَيثُ هُم لا تُساوي الزِّيارةُ الجامِعةُ الكبيرة فَلْسَاً ممسوحاً،
- مِن حَيثُ نَحنُ فإنَّ الزِّيارة الجامعة الكبيرة هي دُستورنا العقائديُّ الأسمى
- وهي أهمُّ نَصٍّ بينَ أيدِينا مِن خِلالِها نستطيعُ أن نَتعرَّفَ على مقاماتِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعلى شُؤونِهم الغَيبيَّةِ المقدَّسة، لكن لا تَقُولُوا مِن أنَّها قولٌ بليغٌ كامِلٌ مِن حَيثُ هُم،
- مِن حَيثُ هُم لا يُوجَدُ عِندَنا قولٌ بليغٌ كامل، هُم فَقط، فيما بَينَهُم يَمتَلِكونَ القولَ البليغَ الكامِل، اللّهُ يَعرِفُهم وهُم يَعرِفونَ أنفُسَهم، أمَّا نحنُ فإنَّنا لا نَعرِفُ شَيئاً عَنهُم، وإنَّما عُلِّمنا، عُرِّفنا، عُرِّفنا عِبرَ هـذهِ الوسائط، هـكذا يُعرَفُ إمامُ زماننا، وهـكذا تُعرَفُ العقائد، وهـذا هو منهجُ دِينِ العترةِ الطاهرة،
- أَلَا لَعنةٌ، أَلَا لَعنةٌ على منهجِ حوزةِ النَّجف، أَلَا لعنةٌ على دِينِهِم البَتريِّ الطوسيّ، لقد ضَلَّلوا أجدادنا وآباءنا وأسلافَنا وضَلَّلُونا ضَلَّلُونا ضَلَّلُوا أنفُسَهُم وضَلَّلُونا أَلَا لَعنةُ اللّهِ على دِينِهِم.

في الدعاء المروي عن امامنا العسكري: متى يُمد الحسين بالنصرة؟ ومت هو عوض قتله؟

❁ الدُّعاءُ المرويُّ عن إمامِنا الحسن العَسكريّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه والَّذِي يُقرأُ في اليومِ الثالثِ مِن شَهر شعبان إنَّهُ مَولِدُ الحُسَين، في مَولِدِ سَيِّد الشُّهداء نقرأُ هـذا الدُّعاء،

❁ وهـذهِ الأدعيةُ ما هي كَلِماتٌ طُقوسيَّةٌ، ما هِيَ جُمَلٌ مَناسِكيَّةٌ لا يُرادُ مِنها إلَّا أن نُلَقلِقَ بالألسنة، هـذهِ منابِعُ للمعرِفَةِ والعقيدة،

❁ مَنظُومَةُ الأدعيةِ والزِّياراتِ الَّتي بينَ أيدِينا وهي مَنظُومَةٌ هائلةٌ هائلةٌ تتوقَّعونَ أنَّ الأدعية والزِّياراتِ الَّتي عِندنا هي هـذهِ الَّتي تتوفَّرُ في كتابِ مفاتيح الجنان، هذا شيءٌ مِنها مع أهميَّةِ هـذا الكتاب، مع أهميَّةِ النصوص الَّتي جمعَها المُحدِّثُ القُميّ في مَفاتيح الجنان،

❁ لكنَّنا نمتلكُ كَمّاً هائلاً مِنَ الأدعيةِ والزِّياراتِ والمناجياتِ والأورادِ والأذكارِ وقُولُوا ما تَشاؤون، إنَّها مَنظُومَةٌ هائلةٌ عَظِيمة، هـذهِ مَنابِعُ للمَعرِفة ومَصادِرُ للحِكْمَة،

❁ لكنَّ الأغبياء في النَّجفِ وكربلاء لأنَّ نواصِبَ سَقيفةِ بني ساعدة لا يمتلكونَ الأدعية والزِّيارات كالَّتي عِندَنا فَأهمَلُوها اعتمدوا على المصادرِ الَّتي تبنَّاها عِلمُ الكلام،

❁ فَعِلمُ الكلام عِلمٌ نَاصبيٌّ فَهُو لا يَتبنَّى الأدعية والزِّياراتِ مصادِرَ للمَعرفةِ العَقائديَّة، وإلَّا فإنَّ النصوصَ هـذهِ نَسجَها لنا مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللّهِ عليهم كي نَعُودَ إليها وهِيَ أكثرُ أماناً مِن الرواياتِ والأحاديث، لأنَّ المُحرِّفينَ يَجدونَ صُعوبَةً في تَحريفها، وإذا ما حَرَّفُوها فحتَّى عوامُّ الشيعةِ سيُدرِكونَ مِن أنَّ الدُّعاء مُحرَّفٌ

- إذا كانوا قد أدمنوا على قِراءة الأدعيةِ والزِّيارات سيُشَخِّصونَ مَواطِنَ التحريف، هي الأكثرُ أماناً لكنَّ الأغبياءَ في النَّجف يقولونُ من أنَّها هي الأكثرُ تَحريفاً، قومٌ لا بَصيرة عِندَهُم في الدِّين، الأدعيةُ والزِّياراتُ هي الأقلُّ تَحريفاً والأقلُّ تَصحيفاً لأنَّ الأئِمَّةَ نَسَجُوها بطريقةٍ هَندسيَّةٍ يَصعُبُ على المُحرِّفِ وعلى المصحِّفِ أن يعبثَ بها،
- لا يعني أنَّها لم تَتعرَّض للتحريفِ والتَّصحيفِ مُطلقاً، لكنَّ نِسبة التَّحريفِ والتَّصحيفِ في الأدعيةِ والزِّيارات قليلةٌ بالقِياسِ إلى الأحادِيثِ والروايات بالقياسِ إلى الخُطَبِ الطويلةِ المرويَّةِ عَنهُم صلواتُ اللهِ عليهم، على أيِّ حالٍ.
- الدُّعاءُ أوَّلُهُ: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَـٰذا اليَوْمِ الْمَوعُودِ بِشَهَادَتِه)**، إلى آخرِ ما جاءَ في كَلِمات الدُّعاء، إلى أن نَقُول ونَحنُ نتحدَّثُ عن سَيِّدِ الشُّهداء:
- **قَتِيْل العَبْرَة** - وهَل غَيرُهُ؟! إنَّهُ الحُسَينُ قَتِيلُ العَبَرات - **وَسَيِّد الأُسْرَة الْمَمْدُود بِالنُّصْرَة** –
  - إنَّهُ سَيِّدُ الأُسْرة، إنَّها أُسرَةُ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفَاطِمَة، عِترَةُ مُحَمَّدٍ هي عِترَةُ الحُسَين، الحُسَينُ وَالِدُ العِترة، وَالِدُ الأَئِمَّة المعصُومين،
  - الحُسَينُ عَينُ القِلادةِ في سِلسلَةِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأربعةَ عشر، مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَةُ الحَسَن ويأتي الحُسَينُ عَينُ القِلادةِ، ومِن عَين القِلادةِ هـٰذه انبثَقَت العِترةُ الحُسينيَّةُ الطاهرةُ المطهَّرة مِن سَجَّادِها إلى قَائِمِها صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.
- **الْمَمْدُود بِالنُّصْرَة"**؛ متى؟
  - لَيسَ الكلامُ عن يَومِ عاشوراء لقد جرىٰ على الحُسَينِ ما جَرىٰ يومَ عاشُوراء،
  - **وهـٰذا هُو الَّذي خَطَّطَ لَهُ أبو عبد الله لأنَّهُ أرادَ أن يَصنَعَ جُيُوشاً مِنَ العَواطِفِ عِبرَ الأجيال فكيف يصنَعُها؟**

← لقد جَيَّشَ أبو السجَّادِ العواطِفَ عِبرَ القُرون، كيفَ استطاعَ أن يُجَيِّشها؟
← جَيَّشَها عِبرَ تَرسيخِ مَظلوميَّتِه، لقد فَسحَ المجالَ لهم أن يُمارِسوا كُلَّ ظُلْمِهم لأجلِ أن يُثبِتَ أنَّ الخَيرَ كُلَّهُ في جنبِ عليٍّ وآلِ عليّ وأنَّ الشَّرَّ كُلَّهُ في جَنبِ سَقيفةِ بني ساعدة وما تَفرَّعَ عنها،
← (إذا كُتِبَ الكِتَاب - إنَّها الصَّحيفَةُ الَّتي كَتَبَها أبو بكرٍ وعُمَرُ والَّذينَ مَعهُم أيَّامَ النَّبي وتعاهدوا على أن يَغتَصِبوا الخِلافة من عليٍّ - قُتِلَ الحُسَين)،
← الحُسَينُ أرادَ أن يَكشِفَ هـٰذهِ الحقيقة ولِذا فَسحَ المجالَ لِظُلمِهم، مِن هُنا حَملَ العائلةَ مَعهُ، لأنَّ البرنامجَ الَّذي رَسَمَهُ الحُسَين هُو الَّذي يُريدهُ اللهُ،
← اللهُ سُبحانَهُ وتعالى أرادَ ما جرىٰ في كربلاء لأنَّ الحُسَينَ هُوَ الَّذي خَطَّطَ لِذٰلك؛ (شَاءَ اللَّهُ أَن يَرَانِي قَتِيلاً)، هـٰذهِ مَشيئةُ اللهِ مُتفرِّعةٌ عن البرنامج الَّذي رَسَمَهُ الحُسَين،
← لأنَّ اللهَ أوكَلَ الأمرَ إلى الحُسَينِ أساساً، فالحُسَينُ هُو الَّذي رَسَمَ البرنامج، (إِذَا شِئْنَا شَاءَ اللهُ، وَإِذا شَاءَ اللهُ شِئْنا)، مَشيئتُهم واحِدة، (وَشَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَاهُنَّ سَبَايَا)،

← البرنامجُ الَّذي رَسَمَهُ أبو السجَّاد هو الَّذي أرادَهُ اللّه وأمضاه، وحِينما استأذنت الملائكةُ سُبحانَهُ وتعالى أن تَنزِلَ إلى كربلاء لِنُصرة الحُسَين جعلَ الأمرَ بِيَدِ الحُسَين،

← فَحِينما لم يَأذَن لَهُم وقفوا جانباً وقفوا جانباً وإنَّهُم لَيَنتَظِرونَ في قَبرِهِ قِيامَ القَائِم كي يَكُونُوا مَعَه، ما نَقرؤهُ في زياراتِ الحُسَينِ عن الملائكةِ الَّذينَ يَحفُّونَ بِقَبرِهِ ويَستَغفِرونَ لِزُوَّارِهِ هـٰؤلاءِ هُم.

- **الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الكَرَّة** - جاءَ ذِكرُ الكَرَّةِ لأنَّ النَّظرَ إلى جِهة الحُروبِ وجِهة القَتْلِ والقِتالِ في مرحلَة الرَّجعة
- إنَّها الرَّجعة الكُبرى لأنَّ الحُسَينَ هُو أوَّلُ الرَّاجِعينَ من آلِ مُحَمَّد، الرواياتُ هـٰكذا أخبرتنا –

❖ **قَتِيْلِ العَبْرَة وَسَيِّد الأُسْرَة الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الكَرَّة الْمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه** - دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذهِ الجُمْلة - **الْمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه؛ أَنَّ الأَئِمَّة مِنْ نَسْلِه، وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِه** –

- هـٰذهِ الكَرَّةُ والأَوبَةُ والرَّجْعَةُ إنَّها عِوَضٌ إلهيٌّ عن قَتلِ الحُسَين، أنتُم الَّذينَ تَقُولُونَ إنَّنا خُدَّام الحُسَين أنتُم خَدَّامُ يَزيد لأنَّكُم لا تَفقَهُونَ عقيدَتَكُم ولا تَفقَهُونَ أنَّ الرَّجعةَ عِوَضٌ لِقَتلِ الحُسَين وأنَّ الحُسَينَ اشترىٰ بِقتلِهِ الرَّجْعَة، أنتُم تُقَلِّدونَ مراجعَ لا يَفقَهُونَ دِينَهُم ولا يَفقَهُونَ عقيدة الرَّجعَة وحتَّى الَّذينَ يقولُونَ بِها يقولونَ مِن أنَّها لَيست ضَروريَّةً ويتحدَّثُونَ عن الرَّجعَة الصُّغرىٰ وهُم لا يَعرِفونَ أنَّ رَجعَةً صُغرىٰ ترتبطُ بمرحلَة الظُّهور وأنَّ رَجعَةً كُبرىٰ هي الَّتي يقولُ عَنها أئِمَّتنا بأنَّ الَّذي لا يُؤمِنُ بها فَليسَ مِنَّا، تَفقَهُونَ هـٰذهِ الحقائق فأيُّ خُدَّامٍ للحُسَينِ أنتُم؟! أيُّ خُدَّامٍ؟! أنتُم مجموعة سرابيت وليسَ أكثرَ مِن ذٰلك، ماذا تَعرِفونَ عن الحُسَين؟ هـٰذهِ الحقائقُ تَعرِفونَها؟ هل تَبنونَ عَقيدَتَكُم في التعامُلِ معَ الحُسَينِ وِفقاً للعقيدة السَّليمة الَّتي هي هـٰذهِ أركانُها وجِهاتُها؟

❖ **وَالأَوْصِيَاءَ مِن عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِم وَغَيْبَتِه** –

- إنَّها الرَّجعَةُ الكُبرىٰ الَّتي هِيَ عِوَضٌ، **عِوَضٌ مِنَ اللّه لِقَتلِ الحُسَين وليسَ لِدَمِهِ**،

← كُونُوا دَقِيقين، عِوضٌ لِقَتلِ الحُسَين وليسَ لِدَمِهِ، **فإنَّ دَمَ الحُسَين لا يُعوَّضُ بِشيء لِماذا؟**

> لأنَّ اللّه جَعلَهُ دَمَهُ، دَمُ الحُسَينِ دَمُ اللّه، هـٰكذا نُسَلِّمُ عليهِ في زياراتِهِ: (السَّلامُ عَلَيكَ يَا ثَارَ اللّه وَابْنَ ثَارِه)،

> الثَّارُ في لُغة العرب تَعني الدَّم، فَدَمُ الحُسَينِ دَمُ اللّه، ودَمُ اللّه ليسَ لهُ مِن عِوَضٍ، إنَّما العِوَضُ عن الحَدَث الَّذي وقَع،

> الحدَثُ الَّذي وَقع عَمليَّةُ القَتْل، إذا قُلنا مِن أنَّ الرَّجعَةَ عِوَضٌ عن دَمِ الحُسَين وقَصدَنا الحقيقة فهـٰذا كُفْرٌ، إلَّا إذا أردنا المعنىٰ المجازيّ يجوزُ هـٰذا،

> إذا كُنَّا نَقصُدُ بِدَمِهِ معنىٰ حَدَث القَتْل، بِحسَب المجازِ يُمكِنُ أن نقولَ ذٰلك، لكنَّنا إذا قصدنا ذٰلِك بِحسَب الحقيقةِ فهـٰذا كُفرٌ صَريح،

> إنَّني أتحدَّثُ في قواعدِ عَقيدةِ العترة الطاهرة لا أُبالي بِدينِ سَقيفَة بني ساعدة ولا أُبالي بِدين أُولـٰئكَ الثُّولان الَّذي هُو دِينُ الطوسي.

❖ حَتَّى يُدْرِكُوا الأَوْتَار وَيَثْأَرُوا الثَّار وَيُرْضُوا الجَبَّار وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَار –

- الأَئِمَّةُ يَكُونُونَ خَيرَ أنصار لِمن؟
  - يَكُونُون خيرَ أنصار لِمُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه في زَمانِ دَولتهِ العُظمى يكُونونَ مُوظَّفِينَ عِندَه، يكُونونَ وُزراء عِندَه، يكُونُونَ عُمَّالاً وَوُلاةً عِندَه، الكلامُ هُنا عن الأَئِمَّة المعصُومِين: **وَالأَوْصِيَاءَ مِن عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِم وَغَيْبَتِهِ** - إنَّها الرَّجعَةُ الكُبرى –

❖ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَار، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِم إِلَيْكَ أَتَوَسَّل –

- الحديثُ عن الأَئِمَّة المعصُومِين يكونونَ خَيرَ أنصارٍ لِمن؟ لِمُحَمَّدٍ للدَّولَةِ العُظمى، ألَا تُلاحظونَ أنَّ آيات الكتاب الكريم وأحادِيثَهم وزِيارَاتِهم وأدعيَتهم تأتي في سياقٍ واحد؟
- هٰذا السِّياقُ يَتعانَقُ معَ بلاغة العَربيَّةِ مع الصُورِ الجميلةِ لأساليب التَّعبيرِ في الأدب العربي، وكُلُّ ذٰلكَ يأتي وِفقاً للمنطق السَّلِيم وللحِكمَةِ الواضحة ولبديهيَّاتِ قواعد العَقْل في التَّفكيرِ البَشريّ والإنسانيّ،
- وكُلُّ هٰذا يأتي مُنسَجِماً معَ واقعٍ مريرٍ كانَ في الماضي ولا زالَ هُوَ هُوَ في الحاضر لابُدَّ أن يَنتهيَ، لابُدَّ أن ينتهي وِفقاً لبرنامجٍ مُتكامِلٍ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرَ تَكامُلَ ذٰلكَ البرنامج مِن دُونِ هٰذا الَّذي بَيَّنتهُ لنا الآياتُ القُرآنِيَّةُ المفَسَّرةُ بِتفسيرِهِم، وفي السِّياقِ نَفسهِ تأتي الرواياتُ والأدعيةُ والزِّياراتُ الشريفة.

عرفتُم الآن لِماذا كانَ نَبِيُّنا الأعظمُ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه يقول: (حُسَينٌ مِنِّي وَأنَا مِن حُسَين):

- هٰذا الكلامُ كانَ يقوله عن أمير المؤمنينَ أيضاً: (عَلِيٌّ مِنِّي وأنَا مِن عَلِيّ)، وكانَ يقُول أيضاً: (أَنَا عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ أَنَا)،
- وهُو يَجري بنفس المضمونِ بِخُصوصِ الصِّدِّيقَة الكُبرى وبِخُصوصِ إمامِنا المُجتبى الحسن الزكيّ،
- لَكِنَّ كَلِمة رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه في الحُسَينِ أخذت صدىً مُعيَّناً، وإنَّما أخذت صداها لأنَّ النَّبيَّ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه أرادَ ذٰلك، لأنَّ العِترة الطَّاهِرة أرادت ذٰلك،
- أرادوا لهٰذهِ الكَلِمةِ أن تَأخُذَ مَوقِعها في الإعلامِ في التَّبليغِ في العُقُولِ في القُلُوب قُولُوا ما شِئتُم. (حُسَينٌ مِنِّي وَأَنَا مِن حُسَين)
- لأنَّ قَتْلَ الحُسَينِ كانَ ثَمَناً للرَّجعَةِ الكُبرى الَّتي غايَتُها أن تتحقَّقَ البِعثةُ الكُبرى لِمُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه حِينما تتأسَّسُ الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى، تِلكَ هي الزُبدة، الَّذي جرى على حُسَينٍ على رِمال الطُفوف الزُبدةُ هُناك (حُسَينٌ مِنِّي حُسَينٌ مِنِّي وَأَنَا مِن حُسَين).
- هُناكَ نَصٌّ مَرويٌّ أيضاً: (أَنَا مِن حُسَينٍ وحُسَينٌ مِنِّي)، لكنَّ الكلمة المشهورة هي هٰذهِ الَّتي ذاعَ صِيتُها في كُلِّ الأوساط الَّتي ذاعَ صِيتُها في كُلِّ الأوساط في أوساطِ المُحِبِّين وفي أوساطِ المُبغِضين؛ (حُسَينٌ مِنِّي وَأَنَا مِن حُسَين)، قُتِلَ الحُسَينُ في كربلاء،
- **زُبدَةُ المشروع الحُسينيّ أينَ ستظهرُ؟**
  - ستظهرُ في آخرِ عَصر الرَّجعَةِ الكُبرى إنَّها جَنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إنَّها جَنَّةُ الأرض الدَّولَةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى الَّتي يكونُ فيها عَلِيٌّ وفَاطِمَة والحَسَنُ والحُسَينُ والمعصُومُونَ مِن وُلْدِ الحُسَينِ يكُونُونَ خَيرَ أنصار لِمن؟ لمُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه مِثلما قرأتُ عليكُم قبلَ قليلٍ في الدُّعاء المرويّ عن إمامِنا الحسن العسكريّ والَّذي نقرؤهُ في الثالِثِ مِن شَعبان في مَولِدِ سَيِّد الشُّهداء صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

- الحقائقُ يُوَضِّحُ بعضُها بعضاً والدقائقُ تترابطُ فِيما بَينَها لِتُظهِرَ لنا نتيجةً وضَّاءَةً واضحةً صريحة، الدِّينُ لا يُؤخَذُ إلَّا مِنهُم، والحقائقُ لا تُؤخَذُ إلَّا مِنهُم، والوضوحُ الوضُوحُ في كُلِّ شيءٍ لا يستطيعُ الإنسانُ أن يكتَسِبَهُ إلَّا بِتوفِيقِهم.
- وهـؤلاء الَّذينَ في النَّجفِ وكربلاء لا يَعتمَدِونَ هـذهِ المصادر، يعودُونَ إليها ولكنَّهم يلعبون، يعودُونَ إليها ولكنَّهُم يَعبَثُون، يعودُونَ إليها وهُم لا يَمتَلِكونَ بصيرةً، يَعودُونَ إليها ويُحَكِّمونَ قواعِدَ النَّواصِبِ فِيها ويُحَكِّمونَ تُرَّهاتِهم واستحساناتِهم الخرقاء وآراءَهُم السَّخيفَة يُحَكِّمونَها في القُرآنِ وفي حديث العترةِ الطاهرة فيرفُضونَ ما يرفضون ويقبلونَ ما يَقبلون ويفهمونَ ما يُريدونَ أن يفهموه بِطُرقٍ لَيست سَديدةً ولا سليمة لأنَّهُم يأخُذونَ القواعدَ والأُصُولَ مِن سَقيفةِ بني ساعدة وفُروعِها، وهـذهِ هي الحقيقةُ الَّتي طالَما تحدَّثتُ عنها وأُصِرُّ عليها، يضحكونَ على أنفُسِهم ويضحكونَ علينا بعد ذلك.
- نَبِّهوا الشيعة نَبِّهوا الشيعة إلى حقيقَتِهم وإلى مَقامِهم وواقعهم ذَكِّروهم ذَكِّروهم بالوثيقةِ الدِّيخيَّة.

حِينَ أقُول الرَّجعَةُ العَظِيمة فإنَّني أقصُدُ بِها الرَّجعَة الكُبرى، قد تقولونَ لِماذا؟

- رَجْعَةٌ صُغرى ورَجْعَةٌ كُبرى، في بَرامِجي أستعمِلُ هَـذَين الوصفين حِينما أتحدَّثُ عن الرَّجعَةِ فأقول: "الرَّجعَةُ العَجِيبة"، وأقُول: "الرَّجعَةُ العَظِيمة"، إنَّني أقصدُ بالرَّجعَة العَجِيبة الرَّجعة الصُّغرى،

← الرجعة الصغرى هي الرجعة العجيبة:

- إنَّني استقيتُ هـذهِ المضامين وهـذهِ المصطلحات مِن أحادِيثنا، أحادِيثُنا هي الَّتي أخبرتنا مِن أنَّ الرَّجْعَة الصَّغِيرة سيقعُ ضِمنها أَعْجَبُ العَجَب فَما جاء في الرِّواياتِ: (من أنَّ العَجَب كُلَّ العَجَب بَينَ جُمَادَى وَرَجَب)، إنَّهُ يرتبطُ بالرَّجعَة الصُّغرى،
- ومِن هُنا فإنَّني حِينَ أتحدَّثُ عن الرَّجعَة الصُّغرى أقول: الرَّجعَةُ العَجِيبَة، لأنَّ الأحادِيثَ الَّتي أخبرتنا مِن أنَّ العَجَبَ كُلَّ العَجَب بينَ جُمادى ورَجَب هـذهِ هي بِدايةُ الرَّجعَةِ الصُّغرى،

← الرجعة الكبرى هي الرجعة العظيمة:

- أمَّا الرَّجعَةُ الكُبرى فإنَّني حِينما أتحدَّثُ أصِفُها بالرَّجْعَةِ العَظِيمة، هـذا المضمونُ أخذتُهُ مِنَ الأحادِيثِ أيضاً، على سبيلِ المِثال:
- في (مختصر البصائر)، إنَّهُ الكِتابُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، مِن الصفحة (108)، إنَّهُ الحدِيثُ (26):

❖ **بِسنَدِهِ، عنَ حمَّاد بنِ عُثمَان، عَن زُرَارة قَال: سَألتُ أَبَا عَبد الله الصَّادِقَ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه عَن هَـٰذِهِ الأُمُور العِظَام مِنَ الرَّجْعَةِ وَأَشْبَاهِهَا فَقَال** - إلى آخرِ ما جاء في الحدِيث الشريف.

- فهـٰذا كانَ مَعرُوفاً بينَ كِبارِ أصحابِ الأَئِمَّةِ مِن أنَّ الرَّجْعَة مِن الأُمُورِ العِظَام فهي عظيمةٌ، وَوَرَدَ في رِواياتنا مِن أنَّنا نَسألُ الأَئِمَّة عن عَظائِم الأُمُور،
- ومِن جُملةِ عَظائم الأُمُور الرَّجْعَةُ إن كانَت الصُّغرىٰ أو كانت الكُبرىٰ، لكنَّ الكُبرىٰ ستكونُ أعظم وستكونُ أكبر، ومِن هُنا وصفتُ الرَّجعَة الصُّغرىٰ بالرَّجعَةِ العَجِيبة ووصفتُ الرَّجعَة الكُبرىٰ بالرَّجعَةِ العَظِيمة -

لَقطاتٌ مِن أجواءِ الرَّجْعَةِ الصُّغرى
إنَّها الرَّجْعَةُ العَجِيبة

❁ الرَّجْعَةُ الكُبرىٰ هي الرَّجْعَةُ العَظِيمة وأنا لا أُحَدِّثُكُم عنها في هـٰذا البرنامج، لأنَّني أُحَدِّثكُم في أجواءِ اليوم الأوَّل إنَّهُ يومُ القَائِم،

❁ أمَّا الرَّجعَةُ الكُبرىٰ وهي الرَّجعَةُ العَظِيمةُ فإنَّها اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله، لكنَّ الرَّجعَة الصُّغرىٰ وهي الرَّجعَةُ العَجِيبة مِن شؤونِ يوم القَائِمِ صلواتُ اللَّهِ عليه، فَهُنا لَقطاتٌ لَقطاتٌ مِن أجواءِ الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ الرَّجعَةِ العَجِيبة.

إذا قَامَ القَائِمُ - أُتِيَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِه يعطيه خيار الالتحاق بالقائم:

❁ (غَيبَةُ الطوسي)، إنَّه مُحمَّد بنُ الحسن الطوسي مُؤسِّسُ المَذهَبِ الطوسي الَّذي عليهِ حوزةُ النَّجف وكربلاء، أسَّسَ مَذهبَهُ سنة 448 للهجرة، المتوفىٰ سنة 460 للهجرة/ هـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (282):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ الطُوسي - **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، قَالَ: ذَكَرْنَا القَائِمَ عَلَيهِ السَّلَام وَمَن مَاتَ مِن أَصْحَابِنَا يَنْتَظِرُهُ** - تَحدَّثُوا عن إمامِ زَمانِنا وتَحدَّثوا عن الَّذينَ كانوا ينتظرونَ قِيامَهُ، ينتظرونَهُ ومَاتوا

❖ **فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: إِذَا قَامَ** - إذا قَامَ القَائِمُ - **أُتِيَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِه –**

- إنَّهُ المؤمِنُ الَّذي مَحضَ الإيمانَ مَحضاً، فَقَانُونُ الرَّجعَةِ في الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ وفي الرَّجعَةِ الكُبرىٰ الرَّاجِعونَ الَّذينَ محضوا الإيمان والَّذينَ مَحضوا الكُفر، الحدِيثُ هُنا عن المؤمنين؛

❖ **فَيُقَالُ لَهُ: يَا هَـٰذا، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ صَاحِبُك فَإِنْ تَشَأ أَن تَلْحَقَ بِه فَالْحَق –**

- لا تَتصوَّروا أنَّ الحدِيثَ يكُونُ بِخُصوصِ قبرٍ تُرابيٍّ، الحدِيثُ هُنا عن عالم القَبر، وعالمُ القَبرِ هُوَ عالَمُ البرزخ، وهُو عَالمٌ وسيعٌ فَسيحٌ، يُمكِنكُم أن تعودوا إلى برنامجِ (دليلُ المسافِر)، كي تطَّلعوا على تفاصيلِ عالم البرزخ.

https://www.alqamar.tv/arb/daleel-almosafe

❖ **وَإِنْ تَشَأ أن تُقِيمَ فِي كَرَامَة رَبِّك فَأَقِم –**

- الأمرُ إليك، هـٰذهِ قوانِينُ الرَّجعَة، نحنُ نَتحدَّثُ هُنا عن الرَّجعَةِ الصُّغرىٰ، وهـٰذهِ القوانين هي هي ستكونُ في الرَّجعَةِ الكُبرىٰ، لكنَّنا نتحدَّثُ عن لقطاتٍ ترتبطُ بالرَّجعَةِ الصُّغرىٰ بالرَّجعَةِ العَجيبة،
- مَنظُومَةٌ مُتكامِلةٌ أحاديثُهم أدعيَتُهم زياراتُهم قُرآنُهم المفَسَّرُ بِتفسيرِهم، ألَا لَعنةُ اللهِ علىٰ المَذهَب الطوسي، ألَا لَعنةُ اللهِ علىٰ المنهجِ البَتريّ،

مشكلة الواقع الشيعي المزمنة المتفاقمة:

❁ في (مُختصر البصائر)، إنَّهُ الكِتابُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، في الصفحةِ (90)، الحدِيثُ (3):

❖ **بِسنَدِهِ، عَن بُرِيدَة الأَسْلَمي** - مِن صَحابَة النَّبيّ - **عَن بُرِيدَة الأَسْلَميّ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللّه صلّىٰ اللّهُ عَليهِ وآلِه: كَيْفَ أَنْتَ** - يقولُ لِبُريدة - **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيأَسَت أُمَّتِي مِنَ الْمَهْدِيّ –**

- **هـٰذا اليأسُ علىٰ مَراتِب؛**

← هُناكَ يأسٌ عِلْميٌّ

> يَتصوَّرُ مِن أنَّهُ علىٰ عِلمٍ ومِن أنَّ عِلْمَهُ يقُودُهُ مِن أنَّهُ لا يُوجَدُ مهديٌّ ولا يُوجَدُ إمامٌ ولا يُوجَدُ قائِمٌ ولا ولا، المعلومات الَّتي يَمتَلِكُها وهي جُماعٌ مِن أضالِيل ومِن ضُلَّال

← وهُناكَ يأسٌ وَاقِعيٌّ،

> اليأسُ الوَاقعيُّ يأتي مِن خِلالِ أنَّ الإنسانَ يَعيشُ عُمراً طويلاً وتَمرُّ بِهِ التجارِب وتَمرُّ بِهِ المِحَن، وكُلَّما يقولُ مِن أنَّ الفَرجَ قَرِيبٌ لَيسَ هُناكَ مِن نَتيجة،

> الواقِعُ والحياةُ الَّتي يَعيشُها وحَيثُ يطولُ بِهِ الأمَد وإذا طالَ الأَمَدُ فإنَّ القُلُوبَ تَقسُو، فَقَسوةُ القُلُوبِ تَقُودُ النَّاسَ إلىٰ اليأس،

← وهُناكَ يَأسٌ عَقائديٌّ

- هـذا اليأسُ العَقائديُّ قد يَنشأُ مِن خِلالِ اطلاعِ الإنسانِ على عوراتِ نُوَّابِ صاحِبِ الزَّمان فيقودهُ ذٰلكَ كي يقول: كيفَ هـؤلاءِ نُوَّابٌ لِصاحِبِ الزَّمان بهـذا الحال السيء وبهـذهِ العَوراتِ القَذِرة وبهـذهِ العُيُوب القبيحةِ جِدّاً وهُو قد نَصَّبَهُم؟!
- إذاً لا حقيقَة لهُ، فإمَّا أن يَكُونَ كَحالِهِم وإمَّا أن لا حقيقةَ لهُ، إنَّهُ يَصِلُ إلى هـذهِ النَّتيجة؛ أن لا حَقيقَة لَهُ، وإمَّا أن يَكُون جُزءاً من هـذهِ المجموعاتِ الضالَّةِ البَاطِنيَّةِ وغَيرِ البَاطنيَّة الَّذينَ يصنَعونَ عقائدَ مِن هُراءٍ وخراء،
- كالمجموعاتِ النُصيريَّةِ والخَطابِيَّةِ وسائر المجموعات الأخرى الَّذينَ لا علاقة لَهُم بِدِين العِترة الطاهرة، فإذا ما تَوغَّلَ في عَقائدِهم فإنَّهُ سيصِلُ في مرحلةٍ مِن المراحلِ إلى هـذهِ النتيجة؛ إلى أنَّهُ لَيسَ هُناكَ مِن إمام، وكُلُّ هـذا ضلالٌ في ضلال،

- **مُشكلَتنا في الواقع الشيعيّ فِقدانُ الحَماس العقائديّ:**
  - إنَّني مُنذُ الثمانينات ومنذُ التسعينات وأنا أقولُ دائِماً؛ مِن أنَّ مُشكلَتنا في الواقع الشيعيّ فِقدانُ الحَماس العقائديّ،
  - لو رجعتُم إلى مُحاضراتي ودُروسي في الثمانِينات والتسعينات أُرَدِّدُ هـذا الكلامَ دائماً، وكُنتُ أقول في حِينها في تِلكَ السنين:
  - لَيست مُشكلتنا صدَّام، يا شِيعة العِراق لَيست مُشكلَتُنا صَدَّام، كانوا يَقُولُونَ عنِّي مِن أنَّني بَعثيٌّ في حِينِها،
  - كُنتُ أقول: مِن أنَّ صدَّام والبَعثيّينَ يُمَثِّلونَ جُزءاً مِن مُشكلتنا، إنَّ مُشكلتنا الحقيقيَّة فِقدانُ الحَماس العقائديّ والمشكلةُ قائِمةٌ إلى اليوم،
  - وكُلَّما طالَ الزَّمانُ فإنَّها تَتجذَّرُ وتَتجذَّرُ وتتجَذَّرُ أكثر، وهـذا هُو اليأسُ النَّفسيّ، ولِذا فإنَّني في نِهايةِ كُلِّ حلقةٍ
  - وأنا أُودِّعكم أقول: (نلتقي على أملِ أن تَكُونَ قُلُوبُنا مُفعَمَةً بالحَماسِ لِخدمَةِ إمامِ زَمانِنا)، هـذا هُو الحماسُ الَّذي أتحدَّثُ عَنه،
  - لأنَّ فقدانَ الحَماسِ هـذا سيُؤدِّي بالإنسانِ إلى اليأس النَّفسيّ، وهـذا هُوَ الَّذي عليهِ أكثرُ الشيعة، وحِينما يَخرجُ إمامُ زمانِنا لا يعني أنَّ الشيعة لا يَعتقدونَ بوجُودهِ لكنَّهم يَعِيشونَ هـذهِ الحالَة،
  - وسَببُ هـذهِ الحالَة مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء سَوَّدَ اللَّهُ تعالى وجُوهَهُم، لأنَّ فاقِدُ الشيء لا يستطيعُ أن يُعطِيه، مِن أينَ يأتِي الحماس، مِن هـؤلاء؟! هـؤلاء لا حماسَ عِندَهُم لا عَقيدَةَ عِندَهُم، هـؤلاءِ غَاطِسونَ في ضلالِهِم.

❁ أعودُ إلى الحدِيث الَّذي رواهُ لنا بُريدَةُ الأَسْلَمي، النَّبيُّ يقولُ لَهُ صلّى اللَّهُ عليهِ وآلِه:

❖ **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيأَسَت أُمَّتِي مِنَ الْمَهْدِيّ فَيَأتِيهَا مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْس** - يأتِيها وَاضِحاً جَلِيّاً، لكنَّ الأُمَّة يائِسةٌ - كَالشَّمسِ في رَائِعَة النَّهَار - **يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْض، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللّه، بَعْدَ الْمَوْت؟** -

- لأنَّ النَّبيَّ هٰكذا قال لَهُ: **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيأَسَت أُمَّتِي مِنَ الْمَهْدِيّ** - هٰذا الكلامُ قد يُقالُ على سَبيل الإفتراض افتراضاً أنَّكَ يا أيُّها المُخاطَبُ تَخيَّل هٰذهِ الصورة، وقد يُقالُ لِشخصٍ يُخبَرُ بأنَّه سيكونُ حَيّاً في ذٰلك الوقت، ولِذا فإنَّ بُريدَة فَهِمَ هٰذا الفَهْم - - لأنَّ الرَّجُلَ كانَ عَارِفاً بأنَّ أمرَ الإمامِ سيتأخَّر –

❖ **فَقَالَ رَسُولُ اللّه:** لم يُجبهُ عن سُؤالِه وإنَّما بَيَّنَ حقيقةً أُخرى - **فَقَالَ: وَاللّهِ إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ هُدَىً وَإِيْمَاناً وَنُوْراً** –

- النَّبيُّ الأعظمُ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِه يتحدَّثُ عن الرَّجعَةِ الصُّغرى وعن الرَّجعَةِ الكُبرى - مِن أنَّ أُناساً يَمُوتُونَ وسيَعُودُونَ إلى الحياة وسَينالُونَ هُدىً وإيماناً ونُوراً.

❖ **قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّه أَيُّ العُمْرَيْنِ أَطْوَل؟** -

- هَل أعمارُهم قَبلَ الرَّجعَةِ أطول أم أنَّ أعمَارَهُم في الرَّجعَةِ أطول، الَّذينَ مَاتُوا وسيَعُودُونَ في الرَّجعَة هل عُمرُهم قبلَ الرَّجعَةِ يكونُ أطولَ مِن عُمرِهم في الرَّجعَة أم أنَّ عُمرَهُم في الرَّجعَةِ يكونُ هُوَ الأطول –

❖ **قَالَ: الآخَرُ بِالضَّعْف** –

- العُمرُ في الرَّجعَةِ سيكونُ مُضاعَفاً، ومَرَّت علينا الرواياتُ مِن أنَّ عُمْرَ الإنسانِ يَصِلُ إلى ألف سنة ورُبَّما أكثر، سَتمتدُّ الأعمار وتَذكَّروا مِن أنَّ مَنظُومَة الزَّمانِ ستتغيَّرُ تَغيُّراً هائلاً،
- فَكُلُّ الحِساباتِ والقِياساتِ والأرقام الَّتي نحنُ نَستعمِلُها الآن ستتغيَّر، وتَذكَّروا مِن أنَّ كُلَّ العِلْمِ مِن أنَّ كُلِّ العِلْمِ مُنذُ بِداية العِلمِ في عالَمنا وإلى يوم الظُهورِ حَرفَان واختلطَ الحَقُّ والباطِلُ فِيهما واختلطَ الصَّوابُ والخطأُ فِيهما، الإمامُ سَيُنَقِّي هَٰذَين الحرفين وسَيُضيفُ إلى الحرفين خَمسةً وعِشرين حرفاً، عالَمٌ جَدِيد عالَمٌ جَدِيد، إنَّها مَرحلَةُ الظُهورِ في صُورتِها الفَائِقةِ المُتألِّقةِ المُونِقَة.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوى وَالهَوى بَتريٌّ..
وهٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.